

نفحاتُ شعريَّة مِن شعراء خِزاعيِّه (عبادانيه)

المؤلفين:

شكر اله الخزاعلي - عنايت اله الخزاعلي

میراثنامه	: خزاغلی، حکمرانه
عنوان و نام پدیدآور	: لیجات شعریه من الشعراء خزاغیه (شیرازیه)
موضوعات بشر	: المولودین حکمرانه الورداعلی، عبادتکله الخزاغلی
موضوعات ظاهری	: قم : دار نشر الفیقات، ۱۳۹۵.
شابک	: ۱۶۰ ص.
وحدت فروشنت لوحی	: ۹۷۸-۹۶۰-۲۱۳-۲۵۷-۴
بازداشت	: فیما
موضوع	: عربی.
موضوع	: حدائق العرب -- ایران -- خوزستان -- سرگزشتنامه
موضوع	: Poetry, Arab -- Iran -- Khuzestan -- Biography
موضوع	: شعر عرب -- ایران -- خوزستان -- تاریخ و نقد
موضوع	: Arabic poetry -- Iran -- Khuzestan (Province) -- History and criticism
شناسه آهروژه	: خزاغلی، عنایت الله. ۱۳۳۸ .
رده بدهک کنگره	: ۱۳۳۸/۴۹۶۳۹۵۵
رده بدهک صهیون	: ۸۹۲/۷۱
شماره کتابشناسی ملی	: ۳۳۳۳۵۱

لیجات شعریه من شعراء خزاغیه [عبادانیه]

حکمرانه خزاغلی / عنایت الله خزاغلی

الفهر: باقیات

طبعه: وفا

کتاب: ۵۰۰ نسخه

الطبعه: الاولى

العدد: وریز

عدد الصفحات: ۱۶۰ صفحه

تاریخ الطب: ۱۴۲۸ هـ - ۲۰۱۷ م

السعر: ۹۰۰۰ تومان

شابک: ۹۷۸-۹۶۰-۲۱۳-۲۵۷-۴



حقوق الطبع محفوظه و مسجله للنشر و مکتبه فادک

الناشر: باقیات (الطباعه و النشر) - تلفون: ۳۳۳۴۳۹۰۰ (۰۲۵)

مرکز التوزیع: ایران - قم - مجمع الإمام المهدي (عج) - الطابق الأرضي

رقم ۱۱۶، ۱۱۷ - تلفون: ۳۳۳۳۳۳۴

فادک

فهرست

المقدمة ١

الفصل الأول: عباس العلي (ابو حمزه)

نموذج من حياة الشاعر ١٣

الف) أبيات ١٥

ب) يزلات ١٧

ج) قصائد ١٨

د) ذكريات و اشعارها ٢٠

الفصل الثاني: حاج مال الله (علي) (ابو حميد)

نموذج من حياة الشاعر ٢٥

الف) أبيات ٢٧

ب) هوسات ٣٠

ج) قصائد ٣١

الفصل الثالث: حاج طاهر ابن عبد الله (ابو محمد)

نموذج من حياة الشاعر ٣٣

الف) ابیات ۳۵

ب) الهوسات ۴۲

الفصل الرابع: عبدالحسين عبدالرضا (ابوتوفيق)

نموذج من حياة الشاعر ۴۷

الف) ابوذات ۴۹

ب) موالد (ازيرى) ۵۳

ج) هوسات ۵۷

د) قصائد ۶۰

هـ) فکاهيات ۶۳

الفصل الخامس: هوالمشعر

ايضاح ۶۷

مله حيدر سلمان - على (كان عارفاً متواضعاً في زمانه) ۶۹

زاير حسين - سلطان - على (كان خبير في نظم الهوسات) ۶۹

نظم هذه الهوسه ابوفات عمه المرحوم عبدالرضا - على - مله حسن ۷۰

حاج عبدالحسين حاج مال اله (فرزند شاعر معروف) ۷۱

حاج مجيد حاج خلف عبدالرضا (استاذ لغة انگريزى فى مدارس اعدادى فى خرمشهر)

..... ۷۲

- ۷۴ مله مجید حاج مال الله خادم الحسين (خطیب فی بلدة عبادان)
- ۷۵ حاج عبدالرزاق حاج عباس سلطان
- ۷۵ حاج عیسی - حسین - سلطان
- ۷۶ نظم هذه الهوسه ابوفات خاله المرحوم حاج خلف
- ۷۷ بعث هذا الدارم الى حاج شاکر
- ۷۷ زایر لفته زایر حمزه عباس
- عبدالرضا محمد رضا (استاذ لغة انجليزية فی الجامعة و مدارس اعدادی فی اصفهان)
- ۷۸ نظم هذه البيت به مناسبت وفات المرحوم العقیده فاخر والمرحوم عطاء الله
- شیخ سعید حاج عبدالواحد جاراله (خادم الحسين و خطیب فی محافظة خوزستان و بلدان العربی)
- ۸۱ بعث هذا البيت الى ابو حسين حاج شاکر
- ۸۲ جواب الحاج شاکر ابو حسين
- ۸۴ مجید - غالب - یاراله
- ۸۴ الحاج عبدالباقی - محمود - عبدالرضا (موظف رفیع المستوى فی ایران و اليابان)
- ۸۵ حاج عبدالنبی - حاج خلف - عبدالرضا (موظف رفیع المستوى جمرک)
- ۸۶ عبدالدايم - لطيف سلمان (موظف فی شرکت النفط)
- ۸۶ مله جعفر ابن مله عبدالحليم عباس

- زایر مالک زایر عبدالعلی عبدالله ۸۷
- بعث هذا البيت الى حاج ابو حسين ۸۷
- حاج لطف اله محمود عبدالرضا (موظف فى مصنع الحديد و الصلب) ۸۸
- عبدالقادر - عبدالصمد - حاج خلف (مدرس مدرسة مهنيه فى مدارس آبادان) ۸۸
- حاج بدران - حاج عبدالكريم - حاج عباس (قوة المسلحة - سپاه پاسداران) ۸۹
- عبدالمبارك - فرحان - سلمان (تكنسين ارشد اطاق عمل در بیمارستان های آغاچاری و امیدیه) ۹۰
- بعث هذا البيت الى حاج شاکر ابو حسين (ابن خاله محمود) ۹۱
- جواب ابو حسين الى الاخ سار ۹۱
- مله احمد زایر فرحان سلمان (خطيب فى بلدة عبادان و ماهشهر) ۹۱
- ثناءاله - محمود عبدالرضا (موظف رفيع المستوى فى صنایع نظاميه) ۹۲
- نظم هذا البيت ابحق المرحوم عبدالخضر محمود عبدالرضا (اخيه الأكبر) ۹۳
- شيخ قناءاله - محمود عبدالرضا (خطيب باللغة العربی و الفارسی فى محافظه اصفهان)
- ۹۴
- على زایر اذياب عبدالله ۹۵
- حمید - زایر عبدالعلی - عبدالله ۹۶
- مهدى حاج عبدالحی حاج خلف ۹۷
- نظم هذا البيت ابوقات ابن عمه المرحوم رضا عبدالصمد حاج خلف ۹۹
- نوراله - مجید - غالب ۱۰۰

- عبدالباسط - حمید - غالب ۱۰۰
- شیخ فتح اله - محمود - عبدالرضا (مدرس علوم التربوية اعدادية فی مدارس بلدة قم) ۱۰۱
- مصطفی حیدر حاج مال اله ۱۰۲
- مله عبدالامير حمید مال اله (خطیب فی ماه شهر، کویت، قطر) ۱۰۳
- بهزاد فرحان سلمان ۱۰۵
- عقین حاج رزاق حاج عباس ۱۰۶
- ناجح حاج عبدالرزاق حاج عباس ۱۰۷
- ال مهندس یاسر فصیح ال - محمود (مهندس متالوجیه یعمل فی مصنع الحديد والصلب
اصفهان) ۱۰۷
- شفیع حاج حمزه - حاج عباس ۱۰۷
- نوید سلطان زایر حسین (مدرس فی مدارس اعدادية ومؤسسات عالية فی اروندکنار و
آبادان) ۱۰۸
- مجتبی عزیز حسین ۱۰۹
- پیمان - سلطان - حسین (مدرس لغة العربية فی مدارس اعدادية فی اروندکنار) ۱۰۹
- المهندس محمود - حاج عبدالباقي - محمود (مهندس صنایع) (اشعار بل لغة الفارسی)
..... ۱۱۰
- الدكتور حسین - شکراله - محمود (استاذ الجامعة/ دکتري مکانیک) اشعاره بالفارسية: ۱۱۱
- علی عبدالرضا محمود (تکنسین طراحى) ۱۱۲

- حاج عيسى عبدالجبار داود (موظف قيادة الصحة)..... ١١٣
- شهرام عبدالصاحب زاير يوسف ١١٣
- حمداله - محمود - عبدالرضا (استاذ رياضيات مدارس اعدادية فى خرمشهر)..... ١١٤
- مله مجيد زاير عبدالعلى عن لسان امام زين العابدين (عليه السلام)..... ١١٦
- عنايت الـ محمود عبدالرضا (ماجستير لغة العربية من جامعة تهران وموظف معهد العالى للبحوث والجامعة) (احد المؤلفين)..... ١١٧
- شكراله - محمد - عبدالرضا (استاذ رياضيات فى الجامعة وفى المدارس الاعدادية فى اصفهان) (احد المؤلفين)..... ١١٧
- نظم هذه الهوسه بشهادت الشهيد عبدالامير حاج عزيز الخزاعى..... ١٢٢
- كتبت هذه الهوسه على قبر المرحوم الخليل ابى هادى (ابومحسن)..... ١٢٢

الملحقات

- الملحق الأول: فى رثاء محمود ١٢٧
- الملحق الثانى: ابيات المشتركة ١٣٧
- الملحق الثالث: روحى من هم الدهر محتارا..... ١٤١
- ختم الكلام ١٤٩

المقدمه

والصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد المصطفى ﷺ ' والحمد لله على ما أتاحه لنا من فرصة لكي نسير - ولو خطوة قصيرة - على طريق التعرف على الشعر الشعبي لأهالي خوزستان، والعمال على الارتقاء به.

لقد جعل الله تبارك وتعالى موجرة النبي محمد ' في كلامه، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى قدرة وتأثير الكلام، والأشعار في الأدب العربي، ابتداءً من شعراء العصر الجاهلي من أمثال المهلهل وأمرو القيس مروراً بشعراء العصر الإسلامي من أمثال حسان بن ثابت وأبي نؤاس الالهوازي ودعبل الخزاعي وانتهاءً بشعراء معاصرين من أمثال نزار قباني، وأحمد مطر، وبدر شاكر السياب، الذي جعل من الشعر العربي واحداً من أروع ما أنتجته الحضارة الأدبية البشرية.

الشعر من أفضل أساليب التعبير عن المشاعر والاحاسيس وفيه الاستقرار والسكينة، خاصة في العصر الحالي الذي أصبحت فيه التكنولوجيا وبالأعلى على الإنسان، وبدلاً من أن تكون مبعث طمأنينة وأمل، غدت مدعاة لليأس والحيرة وظهور فلسفات العيشية والخواء. ولعلَّ مقطوعة شعرية بدعية كفيلة بإعادة الطمأنينة إلى القلوب.

في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين طُرحت فلسفة «العلم الملتزم، أو الفن الملتزم»، ومعناها هو أن الفن أما أن يكون للفن، أو للناس وللحياة، كما أن العلوم توصف على هذه الشاكلة أيضاً.

ومن الشخصيات التي ساهمت في تأسيس هذه الفلسفة يمكن أن نشير إلى كل من الأديب الروسي ليو تولستوى، والمفكر الفرنسي جان بول سارتر. يُذكر أن سارتر يؤكد في كتابه المعروف باسم «ما هو الأدب؟» على هذه القضية بالذات، وهي أن الأدب يجب أن يكون من أجل الناس والحياة، وسمي ذلك بالأدب الملتزم. وتبرز هذه الخاصية بشكل واضح في ما يخص الشعر، وينبغي أن يلاحظ هل الشاعر ينظم الشعر من أجل الشعر نفسه أم من أجل الناس.

من الواضح أن قضية الشعر الشعبي تتجلى أكثر حين يكون ذلك أوسع انتشاراً وتداولاً بين الناس، ومع ذلك مثلاً أشعار الشاعر الإيراني حافظ الشيرازي التي تمتزج فيها الكثير من المعاني الرقيقة وهي في الوقت ذاته نلاحظ أن هذه الأشعار شائعة بين الناس ويتداولونها في محاوراتهم اليومية. وهذا يدل على صفة الالتزام في شعره.

وأما بالنسبة إلى معظم الشعراء الذين اعتنوا بالأدب التراثي (الشعبي) في إقليم خوزستان [في إيران] فقد كرسوا أشعارهم لحياة الناس وهذه الصفة الشعبية في أشعارهم كانت بالغة الرواج بحيث أنهم كانوا في بعض الأحيان يكتبون بعض المشاكل التي تطرأ في زمانهم من خلال نظم مقطوعة شعرية واحدة. وهذا يعني أن الشاعر يصف شعرهم بالشعر الملتزم.

الشعر الشعبي (التراثي أو الفولكلوري) بين السكّان العرب من أهالي إقليم خوزستان يعود في تاريخه إلى عدة قرون خلت، وبعض أوزانه الشعرية مستقاة مما هو شائع ومتداول في جنوب العراق، ولكن هذه الأوزان اكتسبت صبغة محلية في خوزستان وغدت لها ميزات التي تختص بها.

إن شعر العرب جدير بالنظر والتأمل من عدة جوانب، وهي:

أولاً: ان شعر العرب من أهالى خوزستان يمثل خندق مواجهة فى مقابل تمدد الحضارة الغربية. فهذا الشعر يؤدى إلى تجمع وتوحد الأسر والجماعات الصغيرة والكبيرة فى كل مناسبة من مناسبات المآتم والأفراح. والشعر يتبوأ المكانة الكبرى فى مثل هذه المواقف والمناسبات.

ثانياً: ينطوى هذا الشعر على مفاهيم مثل الاخوة، والوفاء، وصلة الرحم، والكرم، والجود، والشجاعة، والصلابة وغير ذلك من الفضائل الأخلاقية التى تُسمع من لسان كل شاعر. وهذا مما يجعل كل واحد من هذه الأشعار تتسم بجمالية خاصة. ومن اللافت للنظر أنه من النادر أن نجد متبوعتين شعريتين متشابهتين من حيث الظاهر والصياغات والمعانى.

تكثر الأشعار بين أهالى هذه المناطق حتى فى المحاورات اليومية والمسأجلات الكلامية ونلاحظ أحياناً أن شخصاً يتوخم اللطم والعتاب إلى شخص آخر أو يحثه على عمل بواسطة أبيات من الشعر. وفى مثل هذه المواقف يتعاطى كل شخص مع الشعر على مقدار فهمه، وقد يوظف الشعر فى جوانب الحياة العملية أيضاً.

ثالثاً: هذه الأنماط من الشعر زاخرة بالأشعار الحسينية التى تجد ملحمة كربلاء وثورة الإمام الحسين بن على . ولعلما تجد شاعراً لم ينظم شعراً من والهة عاشوراء. رابعاً: كان اهمال الشعر وعدم الاهتمام به سبباً فى عدم رقيّه وتكامله. وكان من أسباب ذلك الإهمال قلة الامكانيات.

خامساً: هناك من الشعراء من أسدوا خدمة كبرى لثقافة العرب فى اقليم خوزستان ورفدوها بالكثير من العطاء، وهم شعراء لمعت أسماؤهم وستبقى خالدة إلى الأبد فى سماء هذه البلاد، وأعدادهم كثيرة ولا يسعنا حصرها فى هذه الخلاصة، ولكن نذكر هنا

بعضاً منها على سبيل المثال، وهم: (ظاهر الغيم، سيد صاحب ربحاني، ابراهيم الديراوى، الملا فاضل السكرانى، (مزبان الامير)، (على الحزباوى)، عادل السكرانى، عبود الزرگانى، شايح الحسن الهلالى، الملا سعيد المنصورى، الملا عمران، اوداعى البريهى. وغيرهم الكثير من الاساتذة الآخرين).

بنو خزاعة لهم انس وعلاقة وثيقة بالشعر منذ القدم. هذه القبيلة من العرب القحطانيين ومن بطون الأنساب وموطنهم الأصلي هو اليمن. بعد انهيار سد مأرب هاجرت هذه القبيلة إلى بلاد الحجاز، وبعد ظهور الإسلام هاجروا مرة أخرى إلى العراق والبلاد المجاورة.

موضوع بحثنا في هذا الكتاب يدور حول أشعار وشعراء فرع من فروع هذه القبيلة ممن يقطنون في مدينة أبادان الإيرانية. يعود نسب هذا الفرع إلى شاعر أهل البيت المعروف دعبل الخزاعي، ولعل هذه التسمية الشعرية موروثه من هذا الشاعر.

نعرض في كتابنا هذا نبذة حول ثقافة شعراء هذا الفرع من قبيلة خزاعة، تكريماً لهم ولیطّلع عليها جيل الشباب والأجيال القادمة. لا بد لنا من الإشارة إلى مجموعة من الملاحظات التي نوجزها في ما يلي:

١. عرضنا في هذا الكتاب نبذة عن حياة أربعة من أشعارهم مع نماذج من أشعارهم. كل واحد من هؤلاء الشعراء الأربعة له ديوان كامل، ولكننا نكتفى بنماذج من أشعاره لغرض التعريف به.

٢. عند ذكر أشعارهم لم يؤخذ بنظر الاعتبار أى ترتيب موضوعى أو تاريخى أو غير ذلك. وذلك لأن الهدف هو التعريف بأعمالهم فحسب.

٣. كتبنا هذه المقدمة باللغتين العربية والفارسية ليطّلع عليها ويستفيد منها أكبر عدد ممكن من القراء.

٤. يكثر بين أبناء هذه القبيلة متذوقو الشعر. ولهذا فقد أوردنا في الفصل الخامس هذا الكتاب مسرداً بأسماء شعرائهم مع نماذج من أشعارهم. ولعل من بين هؤلاء الأشخاص شعراء مبدعون ولكننا لا نستطيع عرض جميع أشعارهم في هذا الكتاب، وتأمل أن تطيع أعمالهم الشعرية في المستقبل على شكل كتب على حدة. كما نعرب عن اعتذارنا لمن لم يحالفنا الحظ في التعرف على أسمائهم ونشرها هنا. كما أن بعض الأشخاص أثنوا من عدم رغبتهم في نشر أسمائهم، لذلك لم نشرها استجابة لرغبتهم.

٥. من المؤكد أن هذا الكتاب لا يخلو من مؤاخذات ونواقص، ولهذا ندعو القراء الكرام إلى موافات بما شروا عليه من مؤاخذات في تدوين الأشعار لكي تتسنى معالجتها في الطبقات اللاحقة.

٦. تكفل بدفع تكاليف تأليف هذا الكتاب الاخوان الخزاعلي (أولاد المرحوم محمود الخزاعلي).

٧. نُظِّمَت بعض أبيات الأبوذية أو اليزلقة لمناسبات خاصة. ولذلك نبهنا إلى هذه الموارد من خلال وضع إشارة نجمة (*) أمام تلك الأبيات لذكر من تلك الموارد على سبيل المثال أن شخصاً يقصد شاعراً ويعرض عليه قضية معينة ويطلب منه صياغتها في مقطوعة شعرية؛ فينظم الشاعر أبياتاً لهذا الغرض. وهنا لم نتمكن من ذكر الأسباب والوقائع التي نظمت من أجلها تلك الأشعار حفاظاً على أسرار أولئك الأشخاص، ولكن في الحالات التي لم يكن فيها محذور، شرحنا تلك الوقائع والأسباب.

٨. من المشاكل التي واجهتنا في جميع هذه الأشعار هي أن الحصول على بعض الأشعار من شعرائها كان يستغرق عدة أشهر. وهذا مما أدى إلى وجود ثغرات ونواقص إضافة إلى ببطء العمل وطول مدته.

۹. نوذّ أن نعبر عن جزیل الشکر والتقدير لمن قدّموا لنا عوناً ثقافياً وفكرياً في سبیل انجاز هذا العمل، ونذكر اسماءهم في ما يلي عرفاناً وتثميناً لمواقفهم (الحاج عیسی زایر حسین، زایر مالک زایر عبدالعلی، زایر لفته زایر حمزه، الاستاذ عبدالرضا زایر محمود، الحاج عبدالباقي محمود، الحاج عبدالنبي حاج خلف، الحاج عبدالله حاج عزیز، نوراله زایر مجید، پیمان زایر سلطان، حمید زایر عبدالعلی، الحاج بدران حاج کریم، مهدی حاج عبدالهی، علی زایر اذیاب، هوشنگ حاج مجید، محسن زایر هادی، شیخ سعید حاج عبدالواحد، شیخ علی حاج طاهر، شیخ قناء الله محمود، شیخ فتح اله محمود).
وفي الختام نسأل البارئ تعالی الرحمة لأرواح أموات الأعلام من هذه القبيلة وخاصة الشعراء منهم، ونندعو تعالی بحفظ وسلامة الأحياء منهم.
نأمل أن يكون هذا العمل فاتحة لأعمال أكبر وأفضل من أجل تعريف الأجيال القادمة بتراث وثقافة اسلافنا.

۱۰. هکذا نشکر جزیل الشکر من:

الف - اخ الکريم حمدالله الخزاعلی علی تصحيح الشعر.
ب - سیده زهراء ودکتر حسین الخزاعلی علی تحرير وتجهيز مآتمات الکتاب.
وهنا نوذّ أن نختم هذه المقدّمة بقصيدة لأحد المؤلفين. شکر الله الخزاعلی (ابوحسین).^۱

۱. درود بر پیامبر رحمت محمد مصطفی ﷺ و سپاس خداوند متعال را که فرصتی حاصل شد تا قدمی هر چند کوچک در راه شناخت و تعالی شعر فولکلوریک مردم خوزستان برداریم .
خداوند متعال معجزه پیامبر اسلام ﷺ را در کلام قرار داد و این امر نشان دهنده قدرت کلمات و شعر و شاعری در ادبیات عرب است از شاعران دوره جاهلی مثل مهلهل، امرءالقیس گرفته تا شاعران دوره اسلامی همچون حسان بن ثابت، ابونواس اهوازی و دبیل خزاعی تا شاعران معاصر مانند نزار قبانی، احمد مطر، بدر شاکر سیاب شعر عربی را به یکی از شاهکارهای تمدن ادبی بشری تبدیل کرده‌اند.

→ شعر یکی از بهترین ابزارها برای ابراز احساسات و به آرامش رسیدن انسان است. به خصوص در عصر حاضر که استفاده غلط از تکنولوژی در برخی موارد به جای اینکه به انسان‌ها آرامش و امید ارزانی بخشد، باعث ناامیدی، سردرگمی و پیدایش فلسفه‌های پوچ‌گرایی گردیده است و شاید قطعه‌ای زیبا از شعری فاخر بتواند آرامش را به انسان بازگرداند.

در اواخر قرن نوزدهم و اوایل قرن بیستم فلسفه "علم متعهد یا هنر متعهد" مطرح شد و معنای آن هنر برای هنر یا هنر برای مردم است که در علوم نیز به همین شکل توصیف می‌گردد. از پایه‌گذاران این فلسفه می‌توان به لئو تولستوی روسی و ژان پل سارتر فرانسوی اشاره نمود. سارتر در کتاب معروف خود "ادبیات چیست" دقیقاً روی این نکته تأکید می‌کند که ادبیات برای مردم است و نام آن را "ادبیات متعهد" می‌گذارد. در مورد شعر نیز این ویژگی به شکل بارزی نمود دارد و باید دید که شاعر برای ارزش خود شعر، برای مردم می‌سراید.

واضح است که ارزش شعر می‌تواند به دو روشی بیشتر نمایان می‌شود که بیشتر در بین مردم مورد استفاده قرار گیرد. مانند اشعار سانس‌العیب حافظ که آمیخته با ظرافت‌های بسیار است ولی در میان مردم و در زبان محاوره رواج دارد و این نشان از هنر متعهد بودن شعر اوست.

اغلب شاعرانی که در ادبیات فولکلوریک خوزستان شعر می‌سرودند نیز شعر را برای مردم سروده‌اند و این مردمی بودن، آنقدر رواج داشته که گاهی بعضی از مشکلات زمان خود را با سرودن یک قطعه شعر حل می‌کردند. پس می‌توان شعر آن‌ها را نیز متعهد نامید.

شعر شعبی (فولکلوریک) مردم عرب خوزستان سابقه تاریخی چند صد ساله دارد و اگرچه ریشه بعضی از وزن‌های شعری از جنوب عراق سرچشمه می‌گیرد، ولی این وزن‌ها در خوزستان بومی شده و ویژگی‌های خاص خود را پیدا کرده است.

شعر اعراب خوزستان از چند جهت قابل تأمل است :

اول: اینکه شعر عرب خوزستان نقطه مقابل واگرایی تمدن عرب است.

این شعر باعث تجمع و همگرایی خانواده‌ها و جامعه‌های کوچک بزرگ است و در هر مناسبتی اعم از عزا یا جشن، شعر بزرگ‌ترین جایگاه را دارا می‌باشد.

دوم: اینکه در این شعر مفاهیمی مانند برادری، وفای به عهد، صله رحم، حرمت، سخاوت، شجاعت، مقاومت و دیگر فضائل اخلاقی از زبان هر شاعری شنیده می‌شود که هر کدام از این شعرها زیبایی مخصوص خود را دارند و جالب اینجاست که به ندرت اتفاق می‌افتد که دو قطعه شعر از نظر ظاهر و ترکیب یکسان باشند.

حتی در بسیاری از محاورات یا درگیری‌های لفظی هر کدام از دو طرف با قطعه شعری دیگری را ملامت یا تشویق می‌کند و اینجاست که هر کس در حد فهم خود از شعر بهره می‌برد و ممکن است در عمل نیز آن را به کار برد.

سوم: اینکه این سبک مملو از شعرهای عاشورایی است و کمتر شاعری را می‌توان یافت که درباره واقعه کربلا شعری نسروده باشد.

چهارم: مهجور بودن شعر است که به علل فراوان که یکی از آنها نبود امکانات است، این شعر به تکامل واقعی خود نرسیده است.

پنجم: شاعرانی هستند که خدمت بزرگی به فرهنگ مردم عرب خوزستان کرده‌اند. مردان بزرگ و بدون ادعایی که نام آنها برای همیشه جاودان خواهد ماند. اگر چه تعداد آنها بسیار زیاد است و در این مقال نمی‌گنجد، لیکن برای نمونه نام بعضی از آنها را می‌آوریم. استادانی چون طاهر الکیم، سید صاحب ابراهیم الدیراوی، مله فاضل السکرانی، مزبان الامیر، علی الحزبای، عادل السکرانی، عبود الزرگانی، شایع الحسن لهلالی، مله سعید المنصوری، مله عمران، اوداعی البریهی و بسیاری از استادان دیگر.

بنی خزاعه با شعر الفتی دیرینه دارد. مردم این قبیله از اعراب قحطانی و شاخه ازد هستند که موطن اصلی آنها یم بوده است. آنها پس از شکسته شدن سد مارب به حجاز مهاجرت کردند و پس از ظهور اسلام مهاجرت روم آنها به عراق و کشورهای مجاور اتفاق افتاد.

موضوع بحث ما در این کتاب شعر تیره‌ای از این قبیله که در شهرستان آبادان سکونت دارند می‌باشد. اصل و نسب این تیره به دعای خزاعی، شاعر معروف اهل بیت می‌رسد و شاید این طبع شعر سرایی از ایشان به ارث رسیده باشد.

ما نیز بر آن شدیم تا خلاصه‌ای از فرهنگ و شعر آنها را به رشته تحریر در آوریم تا شاید یادگار و راهنمایی باشد برای نسل جوان و آیندگان ما.

در اینجا لازم است چند نکته را یاد آوریم:

۱. در این کتاب خلاصه زندگی‌نامه و نمونه‌ای از اشعار چهار تن از شاعران شاخص آمده است که هر کدام به تنهایی دارای یک دیوان کامل هستند. در اینجا فقط جهت معرفی آنها به نمونه‌ای از آثارشان اکتفا کرده‌ایم.

۲. در نوشتن اشعار هیچ ترتیب موضوعی، تاریخی و غیره رعایت نشده است، زیرا هدف فقط معرفی آثار است.

۳. مقدمه و توضیحات به زبان فارسی و عربی آمده تا موجب بهره‌مندی همگان گردد.

۴. در این قبیله دوستداران شعر (ذواقین الشعر) بسیارند. لذا بر آن شدیم که در فصل ۵ کتاب به طور فهرست وار از آنها نام ببریم و نمونه‌ای از اشعارشان را ذکر کنیم. شاید این افراد کسانی باشند که در حد یک شاعر کامل هستند و ما نمی‌توانیم تمام اشعارشان را در این کتاب بیاوریم، اما امیدواریم در آینده آثار خود را به صورت جداگانه چاپ نمایند. در اینجا لازم است از کسانی که شاید نام آنها از قلم افتاده عذرخواهی کنیم. از طرفی عده‌ای راغب به نوشتن اسم خود نبودند، لذا نام آنها ذکر نشده است.

۵. یقیناً این اثر خالی از اشکال نیست. لذا از تمام عزیزانی که آن را مطالعه می‌نمایند خواهشمندیم اگر اشکالی در نگارش اشعار مشاهده نمودند ما را آگاه نمایند تا در چاپ‌های بعدی اصلاح شود.

۶. هزینه تألیف این مجموعه توسط برادران خزاعلی (فرزندان مرحوم محمود خزاعلی) تأمین گردیده است.

۷. بعضی از ابیات ابوذیه یا یزله‌ها به مناسبت‌های خاص سروده شده‌اند که در این مجموعه ستاره‌دار(*) شده‌اند. به عنوان مثال فردی نزد شاعر می‌رفت و مشکل خود را مطرح می‌کرد و خواستار یک قطعه می‌شد و شاعر از زبان او یک قطعه می‌سرود. در اینجا به خاطر حفظ اسرار این افراد نتوانستیم علت و مایه تمام این اشعار را بیاوریم ولی در مواردی که مشکلی نبوده واقعه را نیز شرح داده‌ایم.

۸. یکی از مشکلاتی که در جمع‌آوری اشعار پیش آمد، این بود که گاهی گرفتن یک قطعه از شاعرش ماه‌ها به طول می‌انجامید که این امر موجب ناقص ماندن بعضی از بخش‌ها و کند شدن کار گردید. ←

بنیان الشعر عند الخزاعیسه من دعبل بناها و بقت مبنیه

بناها شاعر اهل البيت بل احزان كل لحظه یلاگی الموت بل طغیان
 جبل شناخته اعله امتونه بل بلدان یمشی ویشعر ال أشعار مرثیه

فرع من الخیاعا اب ارض عباران حجات شعر و أشعارها اب میزان
 ذواقین بیهه اثریات العنوان ما تنعدو اگولن عشره لو میه

ما اگدر اعدهم ورید اعد لکبار حجات مجالس بیه تزهی الدار
 معروفین عند الناس بل أشعار کل واحد نذکرا ویمر طاریه

→ ۹. به پاس تشکر و قدردانی از کسانی که در تألیف این مجموعه کمک های فکری کرده‌اند، نام آنها را در ذیل می‌آوریم. (الحاج عیسی زایر حسین، زایر مالک زایر عبدالعلی، زایر لفت زایر حمزه، الاستاذ عبدالرضا زایر محمود، الحاج عبدالباقی محمود، الحاج عبدالنبی حاج خلف، الحاج حاکم حاکم، الحاج حاکم عزیز، نوراله زایر مجید، پیمان زایر سلطان، حمید زایر عبدالعلی، الحاج بدران حاج کریم، مهدی حاج عبدالجی، علی زایر اذیاب، هوشنگ حاج مجید، محسن زایر هادی، شیخ سعید حاج عبدالواحد، شیخ علی حاج طاهر، شیخ قناء الله محمود، شیخ فتح اله محمود)

در خاتمه به ارواح پاک بزرگان این قبیله به ویژه شعرای آن درود می‌فرستیم و برای همه عزیزان حاضر از درگاه خداوند متعال آرزوی سلامت می‌نماییم.

امیدواریم این اثر مقدمه‌ای باشد برای کارهای بزرگتر و بهتر در جهت آشنایی آیندگان با فرهنگ و افکار نیاکانمان.

۱۰. همچنین کمال تشکر و امتنان را داریم از:

الف) آقای حمداله خزاعلی جهت بازخوانی و تصحیح اشعار

ب) خانم زهرا خزاعلی و دکتر حسین خزاعلی جهت ویراستاری مقدمات کتاب

مقدمه را با قصیده‌ای از مؤلف شکراله خزاعلی به پایان می‌رسانیم.

عباس الخزاعي بل شعر جيدوم
اله غعدات ويه الربع يوميه

اذكر نفر اول بل نزل معلوم
سريع الغول كلمن جابله مهزوم

تشد اب عزم من احتلت الكارا
اب شعر موزون حل مشكلت راعيه

اله غعدات ويه الربع وأشعارا
كلمن ضيم حاسه وبل امرشارا

مال الله الخزاعي الكل يعرفونه
يفسر كل شعر ويگول معنيه

ثانيهم أشعارا أنعبا موزونه
أشعارا نصيحه ووعظ مشغونه

ال اهل البيت يشعر صاحب التدبير
اله ديوان مطبوع اب معانيه

وافر بل معاني بحر بل تفسير
قصاعد عنده معروفات بل تحرير

مخفيه معاني ابوت اله وظاهر
لجل ينظم قصيد مرسل نعاويه

ثالثهم قميج ال گول حج طاهر
ال ابو الحسنين واولاده يضل ساهر

وعله زينب اختهم يوم طگها البين
نوحياته تردح بل حسنيه

نعاويه عله العباس ويه احسين
چبدك ينمرد منه وتهل العين

انوحن وارد انوح انه اعله رابعهم
مشو وسفه وابو توفيق تابعهم

ابو توفيق سور الشعر واركانه
اب ميدان القصايد وسع ميدانه

داعيكم الناظر شار ال محمود
يقدم هل القصيده ال حنين ال حود

اسم محمود جبهه وحصلت اعتاب
گالو ليش ما توصف فخر لطياب

الخزاعا اتنوح كل لحظه عله ال زينين
ولعباس اخوه امگطع ال چفين

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

* الخطيب شيخ سعيد الخزاعي

اب انواع الشعر جيدوم سابعهم
حزينه اشعار عنده وهم فكاھيه

موال وغزل ويوت عنوانه
وهو ساته اب لسان الناس مجريه

من مثله كثيره بل نزل موجود
شجره صامده لا تفضل محنيه

من مله سعيد* وجملت الاحباب
محمود ال اسد عز الخزاعيه

لاكن تنال اعظم مصاحب احسين
ول عليه المشي بل جور مسبيه

الناظم: شكراله خزاعلي (ابوحسين)

المؤلفين

شكر الله الخزاعلي وعنايتاله الخزاعلي